المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
2 April. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

" شلاتيغ " دولة القانون

عاهدت نفسي ألا أتحدث عن السيد المالكي الآن، باعتبار أن ذلك قد يبدو شماتة، وأنه في موقف صعب،.
لكن حجم الافتراءات التي تتردد كل يوم أقوى من طاقتي على الوفاء بالوعد.
قبل أيام استمعنا لرئيس الوزراء يقول في مؤتمر صحفي إن "من يهتف ومن يعارض ومن يطالب بإسقاط العملية السياسية والحكومة يعني انه يطالب بإسقاط الشعب وإرادته"، متسائلا "كم كان عدد التظاهرات التي خرجت في العراق وحتى لو كانوا ١٠٠٠ شخص فانا لدي في بغداد فقط ٦٥٠ ألف شخص".
وأوضح رئيس الوزراء أن "الجهات التي كانت وراء تحويل التظاهرات إلى أعمال شغب جاءت إليه واعترفت له بمسؤوليتها"،
وسمعنا من بعض مساعديه وأبرزهم الناطق باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا، الذي قال إن مسار تظاهرة ٢٥ شباط خرجت عن المرسوم له،و إن المتظاهرين جمعوا من الأسواق معظم مقصات الحديد لاستخدامها في سرقة البنوك والمحال.
وقبل يومين من التظاهرات انطلقت أصوات من الحكومة تتهم المتظاهرين بشتى التهم وتصفهم بأرذل الأوصاف، سمعنا وسمعنا وسمعنا.. ويبدو أننا سنسمع الكثير من هذه الافتراءات في الأيام والشهور المقبلة.
ليس ذلك مشكلة، فالمجموعة التي أعادتنا إلى الوراء ودمرت أحلامنا ليس مفاجئا أن تقلب الحقائق، لكن المشكلة الأكبر أنهم كانوا ولا يزالون يتعاملون معنا باعتبارنا شعبا من الأغبياء.
رئيس الوزراء كان يعرف ما يقول جيدا ولذلك فالقول الأكثر ارتباطا به هو تصريحه أنه هو من يمثل الشعب فالذي انتخبوه أكثر عددا من الذين خرجوا للتظاهر ونسى أن يخبر العالم أن مناطق عدة في بغداد أغلقت بالكامل أمام حركة البشر ومناطق أخرى اجبر فيها الأهالي على تقديم تعهدات بعدم المشاركة في التظاهرات، طبعا هذا إضافة الى منع التجوال الذي فاجأ الناس في منتصف الليل، والاهم لم يخبر السيد رئيس الوزراء وسائل الإعلام عن الـ ٢٠٠٠ مخبر سري الذين جندتهم الحكومة لينزلوا وسط المتظاهرين والبعض منهم كان وراء أعمال الشغب، ولذلك فهو حين يقول انه لا يعرف من اصدر أمر اعتقال الصحفيين، فانه لم يكن يضحك أو يخدع أحدا سوى الناس التي انتخبته.
ذكرني حديث المالكي بما قاله محافظ البصرة وهو بالمناسبة من قائمة دولة القانون فقد صرح الأكاديمي شلتاغ عبود بان عاريات باريس أفضل انضباطا وخلقا من أهالي البصرة وقبله خرج محافظ ذي قار على الأهالي بالهراوات والرصاص لأنهم طالبوا بتوفير الكهرباء وبالمناسبة المحافظ طالب الحسن من دولة القانون أيضا، فيما محافظ بابل المتهم بقضايا فساد مالي لم يترك المحافظة إلا بعد الغضبة الجماهيرية، وناهيك عن محافظ بغداد الذي ترك شؤون الخدمات وخرج على الناس واعظا يدعو لإقامة إمارة إسلامية.
للأسف كل الخطب التي قيلت ومعظم تصريحات الحكومة خلال الأيام الماضية تثبت بالدليل القاطع اننا نعيش عصر دولة " الشلاتيغ "لا عصر دولة القانون وان المسؤولين يصرون على معاندة الشعب والتعامل معه باعتباره طفلا لم يبلغ سن الرشد أو أنه جثة ميتة لا ينبغي اطلاعها على أمر يهمه ويشغله مثل مستقبله او ربما وهذا هو المضحك كانوا يخدعوننا لكي نبقى معلقين نعيش في الوهم.
يفترض أن الحكومة تعاني أزمة عميقة وتريد بكل السبل أن تتوقف التظاهرات والاعتصام، فالمنطقي أن تحقق مطالب المتظاهرين خصوصا إذا كانت هي نفس مطالب غالبية الشعب.. أما أن تسعى الحكومة إلى أن تضيع الوقت من خلال فرصة المئة يوم فهذا يدعونا الى أن نشعر بالقلق، بل الخطر.
لو كانت الحكومة جادة فعلا في البحث عن مخرج للأزمة الراهنة والبدء في عملية انتقالية حقيقية تقود إلى إصلاح حقيقي فعليها أن تجلس مع الشباب الذين تظاهروا وتعرف منهم أصل المشكلة، حل الأزمة موجود في ساحة التحرير وساحات المدن العراقية، عند ممثلي الشباب الذين نجحوا في تفجير أنبل غضب عراقي، لا عند " شلاتيغ دولة القانون"

علي حسين

ماذا لو ان..؟

فلاح حسن: ثروتنا أعظم ثروة في العالم لكنها لم تستغل

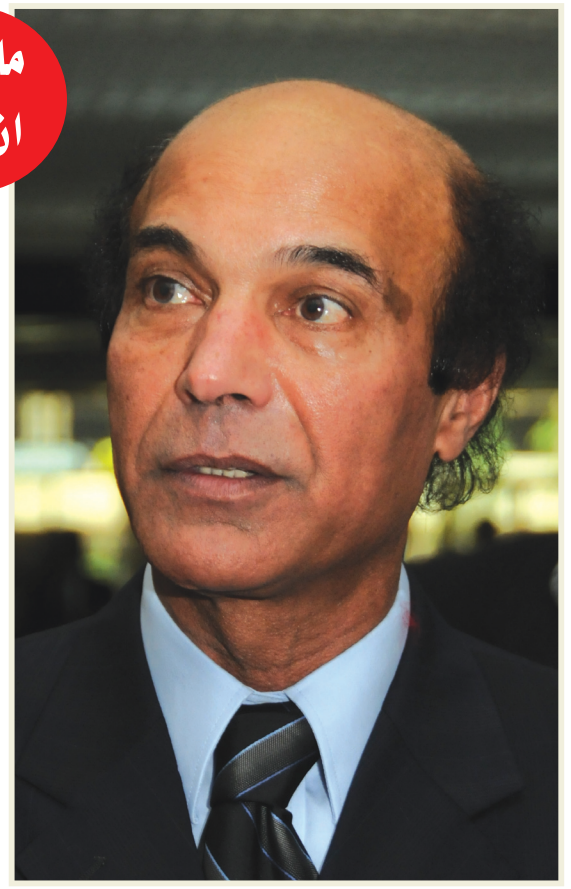

□ حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الكابتن فلاح حسن.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟
– اتخذ قرار أن يعود الإنسان العراقي إلى جذوره الحقيقية لأننا نعيش حالة من الفوضى في الوقت الحالي.
× لو التقيت بوزير الرياضة والشباب بماذا ستحدثه؟
– سأطلب منه ومن خلال موقعه أن يضغط على الحكومة من اجل بناء نواد نموذجية خاصة بكل ناد عراقي وان تتنازل الحكومة عن ملكية الأندية الرياضية وتسجيلها باسم الهيئات الإدارية حتى تسهل عملية الاستثمار.
× لو أصبحت وزيراً للمالية؟
– أضع مشروعا طموحا للارتقاء بالدخل المعيشي للفرد العراقي فثروتنا أعظم ثروة في العالم لكنها لم تستغل من اجل توفير العيش الرغيد للفرد.
×ما رأيك بالتظاهرات والثورات التي تجري الآن في الوطن العربي؟
– تجربتنا تختلف عن تجربة البلدان العربية فهي تريد تغيير حكامها الديكتاتوريين بينما نحن نريد تحسين الخدمات.
× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟
– أقول له: كل تقصير في الحكومة تكون أنت في فوهة المدفع لذلك يجب ان تكون أكثر حزماً في اتخاذ القرارات.
×لو أن نشالاً سرق محفظتك؟
– أكيد انه أقدم على هذا الفعل لحاجته المادية لذلك لو رأيته سأعاتبه فقط واقدم له المساعدة.
× لو زوجتك تشاجرك في الموبايل؟
– انهي المكالمة وأتحجج بسوء الشبكة.
× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟
– هذه مسألة أعاني منها كثيراً ولكنني عادة ما استمع له حتى يتعب ويتركني ويذهب.
× لو قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟
– بما انها وصلت الى هذه المرحلة من النجومية فأكيد سأهنئها على ما وصلت اليه.
× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟
– صديقي رعد حمودي.
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
– سأختار المهنة التي عرفني وأحبني الجمهور من خلالها كرة القدم.
× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟
– الصحة والأمان فلو اخترت المليون وتركت الصحة سينتفع الأطباء.
× لو سألناك عن اقرب رياضي إلى قلبك ماذا تقول؟
– الكابتن رعد حمودي.
× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
– اليأس بعيد جداً عني لأنه يجعلني انظر إلى الحياة بسوداوية، أكيد مررت بظروف صعبة جدا لكنني دائما أضع بصيص ضوء إمامي.
× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟
– الرئيس الأمريكي باراك اوباما لأنه رجل تبوأ هذا المركز وهو رجل ملون ما يدلل على بداية القضاء على العنصرية، وسأهنئه على انجازاته.

صباح المدى

■ قال الفنان التشكيلي الرائد محمد غني حكمت: طوال حياتي لم أفكر بصنع تمثال لي وبالتأكيد لن افقد مهارتي مع نفسي. وأضاف:أن المرأة صارت وسيلة أو واسطة لتنفيذ أفكاري، وقد دخلت المرأة من خلال الموقف، ولم انحت من تحمل العامل الحسي أو الشكل بل أظهرت ذكاءها كما في شهرزاد وكذلك كهرمانة.وتابع حكمت: أنا اردد مقولة هي (كان قدري أن أكون نحاتا في بلد مثل العراق ومن المحتمل أن أكون نسخة أخرى لروح نحات سومري أو بابلي أو آشوري أو عباسي كان يحب بلده).وأكد أن أمنيته أن يملأ ساحات بغداد بالتماثيل وهناك

مشاريع عديدة تنتظر أن ننفذها مع أمانة بغداد بعد أن وقعنا عقدا لأربعة نصب ستقام في مواقع مختلفة.

■ أعلن الناطق الإعلامي باسم اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة،بأن شهر نيسان المقبل سيشهد استضافة البصرة لمهرجان المربد الثامن، الذي سيكون مخصصا للاحتفاء بالشاعر شيركو بي كة س.المهرجان سيحمل اسم الشاعر مظفر النواب وسيكون مخصصاً للاحتفاء بالشاعر الكردي (شيركو بي كة س) تقديراً لمنجزه الشعري المهم، وتعزيزاً للثقافة الوطنية للعراق الجديد الذي يحتفي بمبدعيه الكبار أينما كانوا، حيث ستقدم في أيام المهرجان الثلاثة دراسات نقدية خاصة عن شعر شيركو بي كة س، إضافة إلى محور خاص عن علاقة الشعر بالرواية.

■ أكدت الشاعرة الكردية كرزال احمد أن مجموعتها الشعرية الأخيرة (قصائد تمطر نرجساً) فيها خصوصية دفينة تفتح النوافذ على المستقبل ليصبح الشعر شهادة وسيرة لبعض الأحاسيس الحذرة والمكبوتة في عمق الدلالة النفسية. وقالت: أحاول أن اجعل كلماتي تمطر نرجسا على ارض الإنسانية الرحبة التي تصل الإنسان بالإنسان من خلال قصائدي الشعرية.

■ صدر كتاب (منهجية البحوث العلمية وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه) تأليف الدكتور المهندس حميد لطيف الدليمي عن دار ميزوبوتاميا في بغداد يتناول الكتاب كيفية كتابة رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه بصورة علمية مبسطة تخدم الطلاب والباحثين.

سطور أخيرة

لا احد يدري بأحد

في وقت انجازه لمهمته وأنتهاء عقده كرئيس تحرير لجريدة الصباح قال الاديب والشاعر والصحفي.. و.. الانسان.. عبد الزهره زكي انه يغادر موقعه الى عمله في احد المكاتب الرئاسيه ولم يتلق اي تحذير عن النشر ولم تصله تعليمات ومحددات وخطوط حمراء من اي طرف حكومي.. وكان اجتهاده وخبرته وحسه الصحفي يملي عليه سياسة الجريدة وصيغ النشر.. ولم يحدث ان استلم اعتراضا على كل ما كان ينشر.. وبما حمله على مضاعفة حذره وفاء لهذه الثقة..
بيد ان ما حدث بعد مغادرة (ابو حيدر) الجريدة من فوضى ومن افتقار لابسط المفاهيم والتعاملات المهنيه واخلاقياتها.. ودون ان يلتفت احد لهذه الفوضى حتى مجلس الامناء الذين بدرجات وكلاء وزارات ولا احد يدري ما هي وظائفهم ولا ما انجزوه..
ان الوقت الانتقالي من رئاسة تحرير عبدالزهره الى رئاسة تحرير عبد الستار البيضاني يؤكد اتساع وتجذر هذه الفوضى.. وان الامر متروك للامزجه وربما للنزوات والضمائر.. وبوسع الصوت الاعلامي ان يدوي ويقول ان الاعلام مثل سواه.. لا احد يدري باحد وان الدوائر العائليه.. وغياب الخدمات.. واستشراء الرشوه ونهب المال العام.. انما تحدث في جزر معزولة.. وربما هناك من لا يسمع حتى تصفيق من تهرأت اكفهم.. وبالتالي يتساوى لدى بعض السياسيين التصفيق والرجم، البناء والهدم.. وليمارس المدير ما يعن له ويشتهيه وليطرد افضل الكفاءات والخبرات ولا من يسأل.. وان احدا لا يدري بأحد..
الا ان هذا لا يستمر، ولايمكن للدولة ان تتوقف طويلا وتمتنع عن التنفس لاكثر من وقت.. والا قضت ونفقت وماتت..
او... او انتفضت واستدركت، وعاشت
ولتكن الصحافة بوصفها العنوان المتقدم والاكثر وضوحا للديمقراطيه.. كنموذج لمبدأ.. لا احد يدري بأحد.. ونقول ان الصحافه والصحفيين لم يبلغا من خراب وفاقه كما في الوقت الديمقراطي.. ويقال ان دولا لا تخطر على البال تسهم في بعض الصحف.. وهو تمويل يتوقف عند جيب من الجيوب فيما يجوع الصحفيون، ولا يحصلون على غير الفتات.. مع انتاج صحفي يمثل... ببراعه... الدكاكين التي وراءه.. وتتوج صحافة الديمقراطية بتوزيع مخجل ولا يتجاوز الالف نسخه.. ومن المطبوعات من ولدت وماتت ولسنين دون ان تتوزع في السوق
انها تطبع بنسخ لاصحابها فقط وبثروات كثيره.. تثير الحسره.. وكل هذا.. ولا احد يدري بأحد.. في دولة فيها اعلام حكومي.

□ حاتم حسن

مصرف الاستثمار العراقي
ش.م.خ
إعلان

يسر مصرفنا أن يعلن للجمهور الكريم بأن
الفائدة المدفوعة على الودائع الادخارية
ستكون اعتبارا من ٢٠١١/٣/١ على النحو التالي:
الدينار العراقي
التوفير ٥،٥ ٪ سنويا
الودائع الثابتة لمدة ٣ أشهر – ٦ أشهر ٦٪ سنوياً
الودائع الثابتة لأكثر من ٦-١٢ شهر ٦،٥٪ سنوياً
الدولار الأمريكي
التوفير ٤٪ سنوياً
الودائع الثابتة ٤،٥٪ لمدة لا تزيد عن سنة

زبوننا الكريم...
إن أرضيناك فتحدث عنا، وان وجدت منا
تقصيراً فتحدث معنا